أثر المفاهيم الخاطئة على الدين وطرق تصويبها في ضوء السنة النبوية

Ayman Aldoori*

اهتمت الشريعة الإسلامية بجميع جوانب الحياة ، وقد نال الجانب التعليمي حظاً وافراً منها ، فقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم بوحيمن ربه منهجاً تربوياً قدوة تمثَّل في جوانب شتى، ومنها ما يتعلق بطرق تصويب المفاهيم الخاطئة وهو موضوع هذا البحث، ولقد اخترته نظراً لما ينتج عنه المفهوم الخاطئ من أثر سلبي على الفرد والمجتمع فالمفهوم الذي يَعْلق في ذهن المُتلقي ينبني عليه أحكام وتصرفات عديدة ، وتؤثر في علاقته بمن حوله من أشخاص أو أدوات أو بيئة ، فعلى هذا تظهر لنا خطورة المفهوم، وضرورة معالجته و تصحيحه ، فكان لابد من الرجوع إلى هدي النبيصلى الله عليه وسلمفي طرق تصويب المفاهيم ، ويُظهر هذا البحث منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تقويم السلوك ، والذي يتصف بالشمول، والتنوع، والمعيارية، ومراعاة الفروق الفردية، ومبينًا فيه الأساليب التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم في تصويب المفاهيم الخاطئة والتي تشمل المسارعة في تصحيح المفهوم الخاطئ وعدم إهماله، وبيان السبب من ابطال المفهوم الخاطئ ، بالحوار المقنع ، والرحمة به أثناء تصويبه.

ومن خلال استقراء أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تتضمن تصحيحًا للمفاهيم، وجدت أنها تنقسم إلى ثلاثة مجالات بحسب نوع التغيير الذي أحدثه عليه الصلاة والسلام في المفهوم السابق، وهذه المجالات الثلاثة هي:

الأول: استبدال المفهوم السابق بمفهوم صحيح يتم فيه إلغاء المفهوم السابق لعدة اعتبارات وإبداله بمفهوم جديد يختلف تمامًا مع الأول. الثاني: توسيع دائرة المفهوم السابق وذلك بإثبات المفهوم السابق وعدم إبطاله ثم إضافة معنى جديد؛ فيتَّسِع المفهوم السابق ليتضمَّن المعنى الجديد. الثالث: إضافة مفاهيم جديدة للمفهوم السابقوذلكبإثبات المفهوم السابق، وإضافة معنى جديد لا علاقة له بالمعنى القديم؛ بل يكون على جهة الاستقلال.

وفي كل نوع أمثلة من السنة النبوية تؤكد عليها.

لكلمات المفتاحية: مفاهيم ، خاطئة، تصويب، السنة النبوية.

* Dr. Öğr. Üyesi, Mardin Artuklu Üniversitesi

مفهوم المرونة في السياسة الشرعية وأثره في العلاقات الخارجية

Muhammed Rashid Merri*

يُعدُّ التيْسير مقصد أَساسي من مقاصد الشرِيعة الإسلامية، وبهذا دخلت روح التيسير والسماحة والمرونة في كل فروع الإسلام وأصوله، من عبادات و معاملات؛ ومن ذلك المرونة في جانبالسياسة الشرعية، ولكون السياسة الداخلية والخارجية تقوم على مجموعة من الأسس العقدية والأخلاقية التشريعية، ترتكز عليها، وتؤثر فيها. تحاول هذه الدراسة تأصيل وإيضاح مفهوم المرونة ودخولها بصورة منضبطة في هذه السياسة، مع إيضاح مفاهيم المرتكزات والأسس التي تقوم عليها السياسة الشرعية المرنة وأثرها في العلاقات الخارجية، وذلك بإعمال مفهوم المداراة – مثلاً - وفصلها عن مفهوم المداهنة، وكذلك مفهوم التقيَّة وفصلها عن مفاهيم الكذب والنفاق السياسي، وغير ذلك من أساليب المرونة الشرعية التي من شأنها أن تَعبُر بالأُمة وأن تتجاوز هذه الأزمة من غير أن تكسرها أو تنال من دينها أو قواعد وأسس سياستها، مع بيان أن المفاهيم المغلوطة للسياسة كان لها السبب الأكبر في فشل كثير السياسات الحالية . ويهدف البحث إلى التعرف على النواحي الإيجابية في السياسة الشرعية التي تجعلها صالحة لكل مكان وزمان ، وإبراز مرونة الاسلام في جانب السياسة الشرعية بوجه عام وأثرها في العلاقات الخارجية. كما تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن مفهوم المرونة في السياسة الشرعية ومظاهرها وآثارها في العلاقات الخارجية للدولة وضوابطها وقواعدها التي تكمن فيها المرونة في السياسة الشرعية .

وتسعى لاستنباط مفهوم المرونة من خلال القواعد الفقهية كقاعدة المصالح المرسلة، وفتح الذرائع، وتغيّر الاجتهاد والفتوى بتغير الزمان والمكان والأحوال، وغيرها من القواعد الشرعية.

يسلك الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطيّ. ولذلك يهتم بالنظر في القواعد العامة واستنباط الأحكام من الأدلة، والانتقال من الجزئيات إلى الكليات، مع بيان جميع المفاهيم المتعلقة بالمرونة في السياسة الشرعية، والله الموفق.

كلمات المفتاحية: مفهوم السياسة، السياسة الشرعية، السياسة الخارجية، مفاهيم مغلوطة.

* Dr. Öğr. Üyesi, Katar Üniversitesi

عرض السنة على المصادر الأخرى - دراسة مفاهيمية

Abdülaziz Muhammed*

الأصل أنه إذا توافرت شروط القبول الخمسة في أي حديث فإنه يدخل حيز القبول عند المحدثين، ولكن قد تعرض عوارض تستلزم مقابلة هذا الحديث بالمصادر الأخرى حتى يُعْلَم هل هو ثابتٌ أم منحولٌ؟

وعرض السنة على المصادر الأخرى عملية يكتنفها كثيرٌ من المخاطر التي تستدعي أولاً تحديد معنى العرض وضوابطه وآلياته، وإلا فإن العرض على المصادر الأخرى سيصبح سلاحاً مسلطاً على السنة يعود عليها بالهدم وعلى جهود المحدثين بالنقض إذا لم يُحْسَن استخدامه بما يعود على عملية النقد بالتقويم والتصحيح، فهو سلاح ذو حدين، الأول يُقَوِّم الاعوجاج والثاني ينقض البناء، لذلك كان لزاماً على الباحثين تحقيق هذا المفهوم وتوضيحه وتأطيره ليغدو واضحاً بيّناً.

أما المصادر التي يجب عرض السنة عليها فتحتاج أيضاً شيئاً من التحديد، فما هي تلك المصادر؟ أيكتفى بالعرض على القرآن، أم لا بد من العرض على العقل والتاريخ والواقع المشاهد؟

هذا ما ستحاول هذه الورقة البحثية مناقشته سعياً وراء تبيانه وتوضيحه.

لمات المفتاحية: عرض، مفهوم، المصادر الأخرى، السنة.

* Dr., İstanbul Başakşehir Arap ve İslami İlimler Akademisi Şeriat Fakültesi

معالم الاتفاق والافتراق بين الصحابة في مفاهيم الامتثال والتأسي والطاعة والتقليد

M. Kamel Karabelli*

تعددت فهوم الصحابة في مفاهيم الامتثال والتأسي والطاعة والتقليد، فمنهم من كان يطلق القول بوجوب الامتثال الحرفي للأمر بقطع النظر عن القرائن المحيطة بذلك الأمر، ومنهم من كان يُفعِّل دَور القرائن في تحديد ذلك المفهوم، ويظهر ذلك من خلال التطبيق العلمي لكلٍّ منهم، وكذلك الحال في مفهوم الطاعة، فمنهم من كان يفرق بين طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره من ولاة الأمر، ومنهم من يضع لذلك شروطاً وقيوداً، ويتجلى ذلك كله من خلال مواقفهم التي سجلتها لنا كتب التاريخ وكتب الرواية. وسأقوم في هذا البحث ببيان أهم معالم الافتراق والاتفاق، ومسوغات ذلك، من خلال نماذج واقعية من فقههم ونظرهم.

لمات المفتاحية: الطاعة، الامتثال، التأسي، الأمر، التقليد.

* Dr. Öğr. Üyesi, Mardin Artuklu Üniversitesi

مفهوم الكَسْبِ الإنساني وحدوده: دراسة بين دلالات النصوص القرآنية والفهوم الكلامية

Hasan Al-Khattaf*

جرى خلاف واسع بين المتكلمين في خلق الأفعال، وكُتِبت في ذلك كُتُب وجرى الرمي بالتضليل والتفسيق، فهناك من رأى أنّ القول بنفي الكسب هو مشاركة لله في الخلق وهو نوع من المجوسية على حدِّ تعبير الأشعري في الإبانة، وهناك من رأى أن هذا الفهم هو الجبر بعينه كما رأى القاضي عبد الجبار وغيره، وقد كانت هناك محاولات لتدعيم هذه النظرة من خلال اللجوء إلى مفاهيم الكسب في النصوص القرآنية والاعتماد عيها.

انطلاقا مما سبق تقوم فكرة البحث على ضبط مفهوم الكسب الوارد عند المتكلمين، فهل الفعل الإنساني من خير أو شر هو فعل مؤثرٌ في الأشياء كما يرى المعتزلة ذلك وخاصة القاضي عبد الجبار في مدونته؟ أم هو مجرد عملية اقتران بين الأثر والمؤثر وأنه لا تأ ثير له كما يرى الأشاعرة وخاصة أبو الحسن الأشعري في كتابه اللُّمَع؟ هنا اختلف المتكلمون على أقوال كان الأشعري والمعتزلة على طرفي نقيض وتوسَّط الماتريدية بينهما. وهذا الاختلاف هو المقصود بقولنا (فهوم المتكلمين: جمع فهم، والفهم هو حسن تصور المعنى)

لكن هل دلالات النصوص القرآنية الكثيرة البالغة عشرات من الآيات وبصيغة مختلفة كقوله تعالى {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} وقوله سبحانه {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (30)} تؤيد مذهبا من المذاهب؟ هنا سيتم دراسة دلالات النصوص القرآنية من خلال سياقاتها المختلفة لتقويم الفهم الكلامي ومعرفة مدى قيام فكرة الكسب على هذه النصوص.

ثانيا. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في ضبط هذا المفهوم في ضوء الآيات القرآنية بعيدا عن التأثير العقدي الإيدلوجي وبيان أيُّ الموقفين أقربُ للنصوص القرآنية، مع الكشف عن البواعث الحاملة لهذا التوجه قبولا به أو رفضا له.

لمات المفتاحية: الكسب، التنزيه، الدلالة القرآنية، المتكلمون، الفعل الإنساني.

* Dr., Katar Üniversitesi